



البرنامج العالمي لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على منع ومكافحة الجريمة المنظمة والخطيرة (GPTOC – GLOT32)

مبادرة وسط آسيا وجنوب القوقاز لإنشاء/تعزيز شبكة أعضاء النيابة العامة والسلطات المركزية
في بلدان المصدر والعبور والمقصد للتصدي للجريمة المنظمة عبر الوطنية في آسيا الوسطى
وجنوب القوقاز

نصائح أساسية للمحققين وأعضاء النيابة العامة فيما يخص طلب البيانات أو الأدلة الرقمية/الإلكترونية من ولايات قضائية أجنبية⁽¹⁾

- قبل إرسال أي طلب إلى بلد أجنبي، تأكد من أنك استنفدت جميع المصادر الداخلية أو الوطنية للحصول على البيانات/الأدلة الإلكترونية اللازمة. علماً بأن هذه البيانات/الأدلة يمكن الحصول عليها بوسائل منها المصادر المفتوحة (أي المعلومات المتاحة للعامة) أو مباشرة من جهات تقدم خدمات الإنترنت المنشأة أو المسجلة في بلدك كشركات منتسبة إلى مقدم لخدمات الإنترنت يقع مقره في الخارج⁽²⁾.
- انظر في خطورة الجريمة عند طلب المساعدة، لأن بعض البلدان لن تنفذ الطلبات الأجنبية فيما يتعلق بالقضايا الصغيرة بسبب بعض القيود التي تفرضها القوانين أو الممارسات (مثلاً ترفض الولايات المتحدة عادة تنفيذ أي طلب يتعلق بأضرار تقل عن ٥ ٠٠٠ دولار).
- اتخذ الخطوات الكفيلة بحفظ البيانات أو الأدلة الرقمية/الإلكترونية قبل إرسال طلب للكشف عنها، لأن الأنواع المختلفة من البيانات أو الأدلة الرقمية/الإلكترونية⁽³⁾، بخلاف الأدلة التقليدية، يمكن حذفها بشكل دائم أو مؤقت خلال وقت قصير. فعلى سبيل المثال، لا تشترط القوانين الحالية في الولايات المتحدة ومعظم بلدان غرب أوروبا على مقدمي خدمات الإنترنت الاحتفاظ

(1) قدم هذه النصائح الأساسية المشاركون في الاجتماع الأقليمي الثاني بشأن تبادل الممارسات الخاصة بطلب وتقديم الأدلة الإثباتية الرقمية في التحقيقات والملاحقات القضائية ذات الصلة بالجريمة المنظمة، الذي عقد في تبليسي في الفترة من 9 إلى 11 كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في إطار مبادرة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لوسط آسيا وجنوب القوقاز بشأن إنشاء/تعزيز شبكة أعضاء النيابة العامة والسلطات المركزية في بلدان المصدر والعبور والمقصد للتصدي للجريمة المنظمة عبر الوطنية في وسط آسيا وجنوب القوقاز.

(2) مقدم (أو مزود) خدمات الإنترنت، هو منظمة تقدم الخدمات بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي من أجل الوصول إلى شبكة الإنترنت أو استخدامها أو المشاركة فيها. منها مثلاً، فيسبوك وغوغل+ (Google+) ولينكدإن (LinkedIn) وإنستاغرام (Instagram) وتويت (Twitter) (الولايات المتحدة الأمريكية)؛ V Kontakte (روسيا)، Delphi، http://en.wikipedia.org/wiki/Internet_service_provider - انظر: Hyves (هولندا) - انظر: http://en.wikipedia.org/wiki/Social_networking_service

(3) ينطبق هذا بوجه خاص على البيانات الحاسوبية المخزنة مثل سجلات البيانات المرسل والمستقبل، ومعلومات المشتركين، ومضمون الرسائل الإلكترونية، والمعلومات الموجودة على المواقع الشبكية.



بالبينات لفترة معينة. وبمجرد حذف هذه البيانات، لا يمكن بوجه عام استرجاعها من مقدم خدمات الإنترنت. وإذا كان بلدك والبلد الذي يقدم الطلب إليه عضوين في شبكة 7/24 التي تعمل دون انقطاع على مدار الساعة (24/7 Network) (التي أنشئت وفقاً للمادة 35 من اتفاقية بودابست⁽⁴⁾)، أرسل طلباً لحفظ البيانات عن طريق جهة الاتصال الرسمي لبلدك في شبكة 7/24. وإذا لم يكن بلدك عضواً في شبكة 7/24، أرسل طلباً إلى هيئة تحقيق/ادعاء معنية تابعة للبلد الذي يقدم إليه الطلب. قم بالتشاور مع جهات الاتصال في شبكة وسط آسيا وجنوب القوقاز و/أو موظفي إنفاذ القانون المعنيين بالاتصال الأجنبي في بلدك فيما يتعلق بالكيان الذي ينبغي إرسال الطلب إليه، والإجراءات/القنوات التي ينبغي اتباعها (القنوات غير الرسمية "من الشرطة إلى الشرطة" أو القنوات الرسمية للمساعدة القانونية المتبادلة)، ومحتوى الطلب. كن على استعداد لتقديم ما يلي: '١' وقائع أساسية موجزة للغاية عن التحقيق '٢' وصف دقيق للبيانات التي ينبغي حفظها (أي الحساب/بروتوكول الإنترنت (IP) المحددين، والعنوان/الموقع الشبكي، وجميع التواريخ والأوقات المرتبطة بذلك بما في ذلك المناطق الزمنية المستخدمة، إلخ) '٣' توضيح لأسباب/كيفية أهمية الأدلة الملموسة (البيانات التي يسعى إلى حفظها) للتحقيق، '٤' بياناً يفيد بأن طلب المساعدة القانونية المتبادلة من أجل الإفصاح عن البيانات سيرسل بعد أن يتم حفظ البيانات.

- وبالنظر إلى أن بعض مقدمي خدمات الإنترنت يمكن أن يقبلوا طلبات حفظ البيانات مباشرة من سلطات إنفاذ القانون أو الادعاء الأجنبية، تحقق مباشرة مع مقدم خدمة الإنترنت المعني ومن جهات الاتصال المذكورة أعلاه ما إذا كان ذلك ممكناً، وإذا كان الأمر كذلك، أرسل الطلب مباشرة إلى مقدم خدمة الإنترنت وأرسل نسخة من الطلب إلى هيئة التحقيق أو الادعاء المذكورة أعلاه في الدولة التي يقدم الطلب إليه. ولاحظ أن بعض مقدمي خدمات الإنترنت لا يجوبون التعامل مع سلطات إنفاذ القانون. ولذلك تشاور مع السلطات في البلد الذي يقدم الطلب إليه قبل إرسال الطلب مباشرة إلى مقدم خدمات إنترنت غير معروف.
- تحقق بواسطة السلطة التي يقدم إليها الطلب مما إذا كان صاحب الحساب سيعلم بطلب حفظ البيانات (إما بسبب تصميم تقني في الخوادم التي يستعملها مقدم خدمات الإنترنت أو لأن مقدم خدمة الإنترنت يخطر عملاءه بذلك)، وانظر وفقاً لذلك في الاستراتيجية التي تستخدمها في التحقيق.
- تشاور مع الوحدة المعنية بالجرائم الإلكترونية في بلدك بشأن الجوانب التقنية للطلب.
- بعد أن تحفظ البيانات، أعد على الفور طلبك للمساعدة القانونية المتبادلة. وادرس أو استخدم قوائم التحقق أو التوجيهات المعدة من البلد الذي يقدم الطلب إليه فيما يتعلق بالحصول على المساعدة القانونية المتبادلة، إذا توفرت مثل هذه القوائم أو التوجيهات أو عند توفرها⁽⁵⁾.

(4) اتفاقية مجلس أوروبا المتعلقة بالجريمة الإلكترونية، 2001.

(5) مثلاً: E.g. Requesting Mutual Legal Assistance in Criminal Matters from G20 Countries: A Step-by-Step Guide, 2012 (طلب المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية من بلدان مجموعة العشرين دليل متدرج خطوة



- قم بالتشاور مع السلطة/السلطات التي يقدم الطلب إليها بشأن إمكانية بدء أو فتح تحقيق جنائي من طرفها. فبعض البلدان لن تتمكن من تلبية طلبك للمساعدة القانونية المتبادلة فيما يتعلق بأنواع معينة من المساعدة ما لم تفتح تحقيقاً من طرفها. فعلى سبيل المثال، "في الوقت الراهن لا يسمح قانون الولايات المتحدة باعتراض محتوى الاتصالات الهاتفية والرسائل الحاسوبية في الوقت الحقيقي عملاً بطلب للمساعدة يتعلق بجريمة أجنبية تماماً. ولا يتاح اعتراض الاتصالات إلا للتحقيقات التي تجري في الولايات المتحدة وإذا كانت سلطات الولايات المتحدة والسلطات الأجنبية تحقق في المسألة نفسها، فقد يمكن لسلطات الولايات المتحدة أن تطلع السلطات الأجنبية على معلومات الاتصالات التي تعترضها في سياق التحقيقات الخاصة بها"⁽⁶⁾.
- يعتمد مضمون طلبك للمساعدة القانونية على أنواع المساعدة المطلوبة (أي الأدلة الإلكترونية المطلوبة)، والتدابير القسرية التي يلزم اتخاذها في البلد الذي يقدم إليه الطلب. وتختلف الشروط القانونية اللازمة لتلبية الطلبات الأجنبية للحصول على الأدلة الإلكترونية باختلاف البلدان. وبوجه عام، كلما كانت التدابير القسرية أكثر تدخلاً، سيلزمك قدر أكبر من الأدلة لتلبية الطلب الأجنبي للمساعدة القانونية المتبادلة. فعلى سبيل المثال، إذا كنت تحتاج إلى الحصول على المحتوى (رسائل البريد الإلكتروني مثلاً) من حساب البريد الإلكتروني، سيلزمك لتلبية طلب المساعدة القانونية المتبادلة، كقاعدة عامة، قدر أكبر من الأدلة من تلك التي ستلزمك لو كنت تحتاج للحصول على معلومات المشترك فقط⁽⁷⁾. تشاور مع السلطة التي يقدم إليها الطلب بشأن تعليق/أسباب طلبك والظروف التي يمكنك فيها أن تحصل على البيانات/الأدلة (بما في ذلك طلبك للبيانات/الأدلة في حالات الطوارئ).
- قم بالإشارة إلى ضرورة المحافظة على السرية.
- وضّح الضرورة الملحة إذا طلبت التنفيذ العاجل لطلبك.
- وضّح ما إذا كان يتعين التصديق على الأدلة لكي تكون مقبولة لدى محكمتك، وإذا كان الأمر كذلك، اشرح الطريقة التي يلزم أن تتم بها عملية التصديق.

بخطوة، 2012)؛ Requests for Mutual Legal Assistance in Criminal Matters: Guidelines for Authorities outside of the United Kingdom, 2012 (طلبات المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية: المبادئ التوجيهية للسلطات خارج المملكة المتحدة، 2012).

(6) Brief Guide to Obtaining Mutual Legal Assistance in Criminal Matters from the United States (as of 25 May 2012), Section IV, Paragraph G

(دليل موجز للحصول على المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية من الولايات المتحدة (اعتباراً من 25 أيار/مايو 2012).

(7) Investigative Guide for Obtaining Electronic Evidence from the United States (as of 25 May 2012) (دليل التحقيق للحصول على الأدلة الإلكترونية من الولايات المتحدة (تاريخ 25 أيار/مايو 2012) ويتضمن وصف أنواع المعلومات المختلفة المخزنة والأدلة المتاحة من مقدمي خدمات الإنترنت فيما يتعلق بالمشاركين والمعاملات والمحتوى).



- تأكد من جودة الترجمة التحريرية لطلبك.
- حافظ على الاتصالات مع نظيرك أو نظرائك في البلد الذي يقدم إليه الطلب بينما يجري تنفيذ طلبك.
- قدم في طلبك تفاصيل الاتصال، للاتصالات الرسمية وغير الرسمية على حد سواء.
- اجعل طلبك محدداً ومتناسباً مع الغرض منه. لا تطلب إلا ما يلزم فعلاً.
- أرسل/ناقش مشروع طلب قبل إرساله عبر القنوات الرسمية.
- اطلب إقراراً باستلام طلبك.
- لا تترك طلبك دون إجابة - تابع مع السلطة التي يقدم الطلب إليها واستفسر عن سبب عدم حصولك على إجابة.